[ 140 ] فتى كان يدنيه الغنى من صديقه إذا ما هو استغنى ويبعد الفقر كان الثريا علقت بجبينه وفي خده الشعراوفي جبينه البدر نشوب القتال بين الفريقين قال المسعودي (1): وذكره ابن ابي الحديد، ان اصحاب الجمل حملوا على ميمنة عسكر امير المؤمنين عليه السلام حتى كشفوها على الميسرة، فأتى بعض ولد عقيل الى امير المؤمنين عليه السلام فوجده [ يخصف نعلا ] (2)، فقال له: يا أمير المؤمنين ! فقال عليه السلام: (اسكت يا ابن اخي، ان لعمك يوما لا يعدوه (3)، وا لا يبالي عمك [ وقع على الموت ام الموت وقع عليه ] (4)، قال: جعلت فداك، ان القوم قد بلغت من القوم مرادها من ميمنتك حتى كشفتها على الميسرة بحيث لم تر، [ وانت جالس تخصف نعلا ] (5). فقال عليه السلام: اسكت يا ابن اخي، ان لعمك يوما لا يتعداه، وا لا

_____

(1) مروج الذهب م 2: 375. (2) في مروج الذهب: يخفق نعاسا على قربوس فرسه. (3) في النسخة الخطية: لا بعده والصواب كما اثبت من مروج الذهب. (4) في النسخة: على فرسه من سرجه، وهذا تصحيف ربما من الناسخ والصواب كما ذكره المسعودي. (5) في مروج الذهب: وانت تخفق نعاسا.

_____